

التعليق على تفسير الجلالين | سورة آل عمران (٦١١-٢٣١) | يوم ٦١/٦/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا وينفعنا وينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00 حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسادس عشر من شهر جمادى الآخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في التفسير في كتاب الجلالين - 00:00:20 وقف من الكلام عند الاية السادسة عشرة. بعد المئة قوله تعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا هذه الاية جاءت بعد بعد الثناء على طائفة من اهل الكتاب. لما ذكر الله مواقف الكتاب بشكل عام - 00:00:38 في الصورة ثم ختمها بالثناء على طائفة من اهل الكتاب مدحهم الله واثنى عليهم بانهم يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الى اخر الايات. قال بعدها ان الذين كفروا. قابلها هؤلاء وهم - 00:01:07 المؤمنون الصالحون بالذين كفروا ببيان اثر اعمالهم. لما ذكر اعمال هؤلاء واثنى عليهم من قيام الليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايامن بالله واليوم الآخر والمسارة في الخيرات وقال في - 00:01:34 نهايته وما يفعل من خير فلن يكفروه. ذكر ان اعمال هؤلاء الكفار لن لن تنفعهم وانها تذهب هباء منثورا وتكون كرماد اشتدت به الريح. لا لا لا يكفي واحد بس - 00:01:54 قال ان الذين كفروا يدخل في هذا كله يدخل في هذا كله كافر. سواء كان من اهل الكتاب اليهود والنصارى او الكافر المشرك او غيرهم. كل من كفر النتيجة ما هي؟ لن تغني عنه - 00:02:20 لن تغني عنهم اموالهم. لن تغني يعني لن تدفع عنهم ولن تنفعهم. يعني يغني يحتمل ان يكون معناه يدفع عنه ويحتمل ان يكون ينبعه. يعني لن تنفعهم اموالهم ولن تنفعهم اولادهم - 00:02:39 تنفعهم في حسناتهم واعمالهم هذا اذا قلت تنفع واذا قلت تدفع فان معناه اي انها هذه الاموال وهذه الاموال لا تدفع عنهم العذاب لا تصرف العذاب لن يستفيدوا منها لا في صرف العذاب ولا في حسناتهم - 00:02:59 ف خسروا ما في الجانبين قال من الله شيئا. من الله يقول من عذابه. يعني هذه الذين كفروا لن هذه الاموال لن تنفعهم ولن تغني عنهم ولن يدفع عنهم من عذاب الله اذا نزل بهم. وشيئا هذه نكرة. جاءت في سياق النفي - 00:03:21 ماذا؟ ها العموم تفيد العموم يعني لا تغني ابدا ولا مثقال ذرة اي شيء لماذا خص الله الاموال والاولاد بالذكر مع ان في اشياء اخرى يملكونها فلماذا خصها؟ قال لان الانسان يدفع عن نفسه تارة بدفع بالمال فداء وتارة - 00:03:45 الاولاد استعانة. يعني المال يجعله فدية. والاولاد يستعين بهم. احيانا يستعين بهم فهذا الذي ذكر المؤلف قال خصهما بالذكر يعني خص الاموال والاولاد قال واولئك اصحاب النار هم يا خالدون - 00:04:13 واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. لماذا قال هم فيها خالدون؟ بسبب كفرهم. فالكافر خالد في نار جهنم ما شاء الله كيف حالك؟ حياك الله. الله يبيقيك اي والله. الحمد لله - 00:04:36

يقول مثل ما ينفقون. يعني لما حكم عليهم بالهلاك والخسارة. وان الاموال والاولاد لا تنفعهم بين لك اموال اعمالهم التي كانوا يعملونها في الدنيا. يعملون ماذا في الدنيا؟ يقول مثلا ما ينفقون ينفقون ماذا؟ قال ينفقون اي الكفار في هذا - [00:05:01](#)

الدنيا في عداوة النبي اما انهم ينفقون في ايداء النبي صلى الله عليه وسلم وايداء المؤمنين كما يفعله اعداء الاسلام ينفقون في ايداء المسلمين. او صدقات يتصدقون بها على من؟ احيانا يتصدقون على الفقراء - [00:05:21](#)

ويساعدون بعض المحتاجين والايتام يحصل منهم هذا الشيء. ما يسمونه يعني ما يقدر للضيف من القرى والكرم ونحوه. هذي يعملونها اعمال. احيانا صلة الارحام مواساة المحتاجين هذي يفعلونها. واهل مكة ايضا يفعلون بعض الاعمال. مثل يعني سقاية الحاج وعمارة المسجد - [00:05:41](#)

الرفادة ونحوه. قال مثل ما ينفقون في مثل ما مثلا مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا اعمالهم وانفاقهم وحسناتهم التي يقدمونها كمثل ربح فيها صل هذا في الآخرة اما في الدنيا قد يأتيهم - [00:06:11](#)

يعني في الدنيا قد يأتيهم شيء من من نصيب الحسنات يعني من جزاء الحسنات يعطى في الدنيا الكافر. اما في الآخرة لا يعطى في الآخرة كمثل ربح فيها صر يقول السر هو الحر او البرد الشديد. يعني السر - [00:06:30](#)

اصل السر اصله الصليب. الصرير هو الصوت. الريح اذا كانت قوية تحدث صوتا. سواء كانت باردة او حارة مثل مثل سرير الباب. الباب لما تفتح الباب احيانا يحدث صوت صرير. هذا الصوت هو هذا المقصود به - [00:06:48](#)

فالريح الشديدة الباردة تحدث صوتا. مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في هلاك قوم عاد ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وامرأة ابراهيم في سرية احدثت صوتا صرخة صرخت صكت وجهها في سرية - [00:07:09](#)

طيب قال اصابت في كمثر ربح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم. حرث زرع قوم ظلموا انفسهم بالكفر والمعصية فاهلكته. مثل ما اهلك الله اصحاب الجنة. اهلك الله بستانهم. فطاف - [00:07:33](#)

طائفة من ربك وهم نائمون. فظلموا انفسهم فعاقبهم الله. اهلكهم فلم ينتفعوا به. فذلك نفقاتهم ذاهبة هبة لا ينتفعون بها. وما ظلمهم الله بضياع بضياع نفقاتهم ولكن انفسهم يظلمون بالكفر - [00:07:53](#)

الموجب لضياعها. يعني الكفر والايمان هو السبب الرد او القبول. ان كان مؤمنا قبلت اعماله. اذا كانت خالصة لله. وان كان كافرا ردت عليه اعماله. ولن تقبل الان بعد ذلك تنتقل الايات الى - [00:08:13](#)

ذكر صنف اخر من الكفار. يعني يعني الصنف الان الصنف الاخر اللي من الكفار هم المنافقون. هم المنافقون يعني لما ذكروا الكفار واهل الكتاب ذكر المنافقون ذكر المنافقين قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا - [00:08:35](#)

بطانة قال المؤلف اصفياء. تطلعونهم على سرهم البطانة هي داء ما يكون داخل الشيء. تقول بطانة الثوب. بطائنها من استغرق يعني داخلها تأتي شخص وتقرب لك حتى كأنه دخل داخل عندك. تفضي له اسرارك الاشياء الداخلية - [00:08:55](#)

عندك تعطيه اياه. هذا هذه الم على البطانة. ولذلك تسمع في الدعاء اللهم ها اصلح البطانة اصلح البطانة يعني الاقرب فالاقرب الى الولي ان يكون صالحا فاذا صلحت البطانة كانت - [00:09:23](#)

له على الطاعة طيب يقول لا تتخذوا بطانة يعني يعني ناس تقربونهم من دونكم. من دونكم من دونكم يعني من غيركم يعني يعني ليسوا منكم هم وليسوا من المسلمين الذي تظمن النفس اليهم. وانما من غيركم كاليهود والنصارى والمنافقين - [00:09:43](#)

يقول لماذا؟ قال لا يألونكم خبالا. خبالا يعني فسادا. يعني لا يقصرون يألوا يعني يقصر. ما في الافساد. ولذلك شوف المؤلف ماذا قال؟ قال نصب بنزع الخافض لان هذا الفعل يألوا ما يتعدى بنفسه - [00:10:07](#)

ولذلك يتعدى بحرف جر يعني لا يألونكم خبالا يعني لا يقصرون في الافساد في حرف الف ي حذف حرف الفي قال نصب بنزع الخافض. الخافض هو حرف الجر. مثل قوله تعالى واختار موسى قومه يعني اختار - [00:10:27](#)

قومه ان اختار من قول من قول فقوم منصوب بنزل الخافض يقول هنا لا يألونكم خبالا اي لا يقصرون لكم في الافساد يعني هم يعني سيفسدون وليس فساد لا ما يقصر في الافساد يعني يسعى سعيا حثيثا في الافساد. هذا اول شيء ثم الامر - [00:10:49](#)

الثاني ودوا ما عنتم يتمنون ان يوقعونكم في العنت والمشقة لا يريد لكم الخير ابدًا. ودوا يعني تمنوا ما عنتم اي عنتم لان ماء هنا مصدرية يعني ودوا عنتم. وهو شدة الضرر فيكم. يعني هم يريدون الفساد ويريدون - 00:11:21

ويريدون الاظهار فيكم قد بدت قد بدت البغضاء من افواههم قد بدت بدت يعني ظهرت. بدت غير بدأت. الفرق لنا اه ايوه بدأت غير بدت ايوه بدأ بالهمزة اول شيء. قل بدأ اول شيء. وبدأ مع ظهر. قل بدا الصبح يعني ظهر الصبح - 00:11:46

وبدأ تقول بدأ القارئ يقرأ. يعني من اول شيء يعني فرق الهمزة وبدون همزة نعم الصوفية عندهم عقيدة البدائل ايها البدء اي نعم البدء يعني ظهور الشيء كان خافيا واليهود ايضا عندهم - 00:12:22

في باب النسخ نعم حتى الشيعة الرافضة عندهم يقولون يبدو يبدو لعلي بدا لعلي شيئًا لم لم يعلمه او كذا يعني تبدو الاشياء طيب يقول قد بدت قد بدت اي ظهرت البغضاء العداوة لكم من افواههم يعني بالوقية فيكم - 00:12:46

واطلاع المشركين على سرهم. يقول تظهر البغضاء على السنتهم يعني ولتعرّفهم في لحن القول. يعني اه يعني فلتات اللسان تظهر. احيانا ولا هم يحاولون يخفون. لكن تظهر على اللسان بغير اختيار - 00:13:17

او تظهر اذا ذهبوا عنكم. وقلوبهم مليئة بالحقد قال وما تخفي صدورهم من العداوة اكبر ما يظهر على الانسان قليل لكن القلب مليء. قد بينا لكم الايات قد بينا اي وضحا لكم الايات - 00:13:35

الدالة على عداوتهم. هذه الايات الدالة اوضحها الله ما هي اولا لا يألونكم خبالا. يعني يريدون الفساد في صفوف المسلمين ثم قال يتمنون لكم يتمنون لكم العنت والشدة والضرر وايضا قال يبغضونكم قد بدت البغضاء يبغضونكم - 00:13:54

وعلى السنتهم تظهر العداوة والعداوة في قلوبهم اشد واشد يعني كل هذه الامور الله عز وجل يحذرنا يناديننا في اول الكلام يقول يا ايها الذين امنوا ثم يختمها يقول يقول سبحانه وتعالى في خاتمتها قد بينا - 00:14:24

الايات خلاص ما عاد فيه. قد بينا لكم الايات الدالة على شدة عداوتهم ان كنتم ان كنتم تعقلون كنتم تعقلون ان شرطية وفعلها كنت. اين الجواب الجواب محذوف كيف نقدره؟ نقول قد دل عليه السياق. ان كنتم تعقلون فلا تولوهم - 00:14:40

ولا تتخذونهم بطعن. ان كنتم عندكم عقول فهؤلاء لا يصلحون. ان يكونون مقربين عندكم تبون لهم وتظهرون لهم اموركم واسراركم وهذا مثل ما هو واضح. ستجد الان هذه الاية تطبيقاتها في السورة. تطبيقات المنافقين. كيف وقفوا - 00:15:07

مع المؤمنين خاصة في الجهاد. واشدها غزوة احد. يعني شف تصور تصور يعني في غزوة احد يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الف. تقريبا. والكفار ثلاثة الاف. يعني يزيدون عليهم الضعف مرتين - 00:15:33

ثم يأتي هذا رأس المنافقين ويرجع بثلاث الجيوش. بثلاث مئة وقريب من ذلك هذا هذه هذه اتخاذ مثل هؤلاء. يبعدون هؤلاء يقول ها انتم اولائي تحبونهم هاء للتنبيه انتم مبتدأ ظمير منفصل - 00:15:57

ها انتم اولئك اولي هذا هذا منادى تقديره يا اولائي مثل يا هؤلاء يا هؤلاء اسم موصول هذا. اولئك اسم موصول يقول ها انتم يا هؤلاء المؤمنين يا ايها المؤمنون انتم تحبونهم لاسباب - 00:16:24

منها القرابة ومنها الصداقة ومنها الجيرة ومنها العلاقة. وقلت تحبونهم احيانا هذه الاسباب. وهم لا يحبونكم ولا يحبونكم ابد لا لقرابة ولا لصداقة ولا لكونهم جيران ولا لكونهم اي شيء ولا من جنسكم ولا شيء لا يحبونكم - 00:16:50

ابدًا. لماذا؟ لانهم هم ما يوافقونكم على الدين. لمخالفتمكم انتم انتم في دين وهم في دين. هم وهؤلاء منافقون قال وتؤمنون بالكتاب كله. قال المؤلف بالكتاب اي جنس الكتاب. بالكتب كلها لان المؤمن يؤمن - 00:17:10

الكتب المنزلة كلها وهم لا يؤمنون بكتابكم اصلا. ما يؤمنون بالقرآن هذي عقيدتنا عقيدتهم الكراهية والبغض لكم وعدم الايمان بالكتب زين؟ واذا لاقوكم قالوا امنا يظهرون الايمان امامكم. واذا خلوا مع شياطينهم ومع ومع رؤوسهم - 00:17:30

عضوا عضوا عليكم الانامل الانامل هي اطراف الاصابع. عضوا عليكم الانامل من الغيظ. شدة الغضب الغيظ هو شدة الغضب زين عض عليكم الانابل. قال لما يرون من من ائتلافكم واجتماعكم - 00:18:02

قال وهذه العبارة عضوا عليكم الانامل قد ما ما يعظ انامله ما ما يعظ انامله لكن هذي هذي يسمونها يسمونها كناية عن الحقد. كناية

عن الحقد. مثل مثل قوله تعالى يقلب كفيه. اي نعم - 00:18:24

ما قلب كفيه ما يلزم قد يقلب وقد يقلب. لكن هذه كناية عن عن الندم. والحسرة. واحيط بثمرين هذي واحيط بثمره يعني دمرت بالكامل. هذي كناية. القرآن مليء بالكنايات كثير جدا. اكثر من الف موضع في القرآن - 00:18:44

كله كنايات هذه من الكنايات عضوا عليكم الانامل ما يلزم ان يعضوا اصابعهم ولا اناملهم. ولكن هذا يسمى يعني من شدة الحقد عليكم يعني كناية عن الحقد المؤلف يقول شدة الغضب - 00:19:04

يعض الانامل يعبر عن شدة الغضب يقول مجاز يسمى مجاز واحيانا يسمى كناية كناية اولى لان المجاز ليش ما مجاز لان المجاز اولاً مختلف فيه هل القرآن فيه مجاز او لا؟ هذا امر. الامر الثاني المجاز يقابله حقيقة. فاذا - 00:19:25

قلت القرآن فيه مجاز وفيه حقيقة كأنه فيه شيء حقائق وغير حقائق. وهذا لذلك نترك العبارة المجاز. عبارة المجاز وشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم والشيخ الشنقيطي كلهم لا يرون المجاز. والقرآن ما فيه مجاز ولا في اللغة - 00:19:47

المجاز امر محدث طيب قال قل موتوا بغيظكم هذا امر قل موتوا بغيظكم. ابقوا على ابقوا عليه الى الموت يقولون هذا امر مفاده الدعاء. مفاده الدعاء عليهم زين وهذا من اساليب الامر ايضاً - 00:20:07

قال فلن تروا ما يسركم. فلن تروا ما يسركم ان الله عليم بذات الصدور. بما في القلوب ومنه ما يضره هؤلاء عليم بذات الصدور. بذات الصدور ما معنى ذات الصدور - 00:20:38

لما تسمع قول الله عز وجل في القرآن دائم كثير. عليم بذات الصدور. كيف بذات الصدور؟ نقول ذات معناها صاحب. تقول ذا رجل ذا كرم يعني صاحب كرم. وامرأة ذات كرم يعني صاحبة كرم. هذه ذات معناها صح. والصدور معروفة. ما الذي - 00:20:58

بذات الصدور يعني ما الذي متعلق بالصدور؟ هذا معناه الله عليم مو بذات الصدور يعني عليم بالقلوب التي تحويها الصدور تحويل الصدور بذات الصدور. يعني صاحب الصدر ما هو؟ القلب. الصدر محيط بالقلب. والله مطلع على القلوب. ولذلك المؤلف ماذا قال؟ قال

بما في - 00:21:19

القلوب بما في القلوب طيب خذ ايضاً من مواقفهم السيئة وايضاً احوالهم قال ان تمسككم انتم ايها المسلمون تمسككم حسنة

تصيبكم حسنة شف التعبير تمسك يمس القرآن احياناً يعبر عن مس - 00:21:40

ويمس بالشيء اليسير. قل مسه الشيء. مسه اذا كان شيئاً يسيراً ان تمسككم ولو اي حسنة اي حسنة ولو قليلة. اي نعمة من نصر او غنيمة او شيء تسؤهم لا يريدونها - 00:22:05

وان تصبكم سيئة. شف غير التعبير. الاول قال تمسك. ثم قال تصب يعني يعني يقول لو تأتيتك اي حسنة لو خفيفة يعني تزعجهم.

يعني وتضايق ويتضايقون تحزنهم. لكن اذا اصابكم مصيبة مثل هزيمة لان مصيبة - 00:22:22

عظيمة كالهزيمة او الجذب والفقر ونحوه يفرح بها. يفرح انكم في هذا الموقف بها يقول وجملة الشرط متصلة بالشرط قبل وش جملة الشرط والشرط وینه هذي تبي تفكيكها ذي المؤلف معروف - 00:22:45

صاحبة العين عباراته مضغوطة مرة لازم تفككها حبة حبة لازم تطلعها يقول جملة الشرط متصلة بالشرط. وش هي جملة الشرط؟

يقول جملة الشرط الثانية وان تصيبكم سيئة يفرح بهذه هذه شرطية ثانية غير الاولى. الاولى ان تمسككم - 00:23:09

قال وجملة الشرط متصلة بالشرط قبل. يقول هذه الاخيرة متصلة بالاولى. يعني كأنهم هم ينظرون اليكم في حالتين حالة السراء

والضراء. ان اصابكم سراء او اصابكم ضراء. فشرط الجملتين متصل بعضها وبعض. هذا معناه - 00:23:30

يقول وما بينهما اعتراض وما بينهما اعتراض جملة الشرط متصلة بالشرط قبل يعني الجملة الثانية متصلة بالاولى وما بينهما اعتراض

والمعنى انهم متناهون في عداوتكم يعني قد وصل الامر الى اشد العداوة - 00:23:51

قال فلما توالو فلما توالونهم؟ لماذا توالونهم فاجتنبوا هؤلاء ينبغي اجتنابهم ولا ينبغي موالاة ولا ينبغي ان توالوهم. قال وان

تصبروا على اذاهم لانه قد يؤذونكم وان تصبروا على اذاهم لان ما تستطيع ان ان يعني ان تصرفهم عنك هم يدعون الاسلام -

00:24:20

المنافقون يصلون معك في المسجد ويتصدقون ويجاهدون. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعرض لهم بسوء حتى لما رموا الصديقة وصلوا الى فراش النبي والى بيت النبي ما عاقبه ما عاقب عبد الله ولا بالجلد - [00:24:44](#)
حتى الجلد ما جلده جلد من وقع من المسلمين كحملة ومسطح وحسان جلدوا. وهذا لم لم يتعرض له تركه لانها توعددها الله بالعذاب الاليم. والذي تولى والذي تولى منه كبره كبره له عذاب عظيم - [00:25:03](#)

هذا يعني خارج ولذلك شف قال يعني وان تصبروا عليهم وعلى اذاهم وتتقوا الله في موالاتهم وغيرها. يعني اصبروا على اذاهم ولكن في الجانب الاخر اتقوهم اتقوا الله فيهم لا تتعرضوا لهم ولا توالون ولا تقربونهم. وان تصبروا وتتقوا لا لا يضركم شيئا - [00:25:26](#)
لا يضركم او على قراءة لا يضر لا لا يضركم لا يضرهم شيئا. لا يضركم ولا يضركم صح؟ لا يضركم. اي نعم. بالكسر. لا احسنت.

ايوة ابو عمرو المؤلف المؤلف على قراءة ابي عمرو ونافع وابن كثير. الحرمين مع ابي عمرو البصري. والبقية - [00:25:53](#)
لا يضركم نعم. لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون على وجهين ايضا بما يعملون وبما تعملون لكن التاء شاذة ليست من القراءات المتواترة. ايه. لا يضركم كيدهم شيء ان الله بما يعملون محيط او بما تعملون - [00:26:28](#)

طيب محيط قال عالم فيجازيكم به طيب هذي مقدمة الان كلها في تحذير من اهل النفاق وبيان خطورتهم ويعني وبيان صفاتهم واحوالهم. يعني اللي يسمع هذا الكلام وهو مؤمن لا يمكن ان يقدم المنافق عنده ولا يقربه. يبعده اشداءك - [00:27:00](#)
البعد والان تنتقل الايات الى الحديث عن غزوة احد وبيان مواقف المنافقين. انا اقول لكم حقيقة اقرأوا الايات التي فيها الغزوات.

عندك الايات في ال عمران تحدثت عن غزوة ماذا؟ عن غزوة احد. والانفال - [00:27:29](#)
بدر والاحزاب غزوة الخندق وغيرها من الغزوات تبوك. غزوة تبوك في التوبة. وايضا الحديبية في في الفتح في سورة الفتح تتبع هذي الاشياء وشف مواقف المنافقين فيها ولذلك في في باحة آ مرة ارسلت لي بحثها جمعت مواقف المنافقين في الحروب وبين - [00:27:52](#)

ان مواقفهم تنقسم الى ثلاث اقسام مواقف قبل الحرب قبل ان يخرجوا الحرب لهم مواقف ومواقفهم اثناء الحرب ومواقفهم بعد الحرب. لو اطاعونا ما قتلوا بعد الحرم ولهم مواقف ثلاثة مواقف لو تجمعها وتأملها تجدها يعني لهم في اثناء الحرب هذا كثير وفي - [00:28:23](#)

يعني وشو الان ستأتينا ستأتينا مواقف لهم. طيب يقول واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعدا للقتال. والله سميع عليم. اي واذكر حين غدوت. الغدوة صباح والتاريخ لما ترجع الى السير - [00:28:50](#)

يذكرون لك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بعد صلاة الجمعة يوم بعد صلاة الجمعة من يوم الجمعة خرج من المدينة ومن بيته وتوجه الى احد لمواجهة الكفار. لما علم ان قريش قد جهزت للخروج خرج لها. واستشار الصحابة - [00:29:10](#)

هل اخرج او لا نخرج؟ عبدالله بن ابي بن سلول رأس المنافقين يقول لا تخرج مجلس المدينة واذا جوك نقاتلهم. والصحابة قالوا لا نخرج لهم ونقاتلهم في ساحة المعركة فاستشار الصحابة يعني واخذ برأي ان يخرج. فخرج صلى الله عليه وسلم - [00:29:30](#)

هل خرج بعد صلاة الجمعة؟ ولا يوم السبت الصباح؟ بعضهم ذكر هذا وبعضهم ذكر هذا. والاكثر على انه خرج بعد صلاة الجمعة الله عز وجل يقول واذ غدوت الغدوة اول النهار صباح - [00:29:53](#)

فكيف نجتمع بين خروجه بعد الجمعة والا في الصباح هذي تؤيد رأي من قال انه يوم السبت. ولكن الذين قالوا يوم الجمعة وهم الاكثر؟ قالوا الغدوة تطلق من اول النهار - [00:30:09](#)

تزيد احيانا تزيد الغدوة هي اصلها في اول النهار لكن تمتد تمتد ولذلك قالوا ان ان خروجه بعد صلاة الجمعة سمي غدوة طيب يقول اذكر يا محمد اذ غدوت من اهلك من المدينة تبوأ اي تنزل او تنزل المؤمنين مقاعد - [00:30:25](#)

مراكز يقفون فيها يعني صفوفًا وترتيبات. لانه هو خرج قبل ان يأتوا حتى يختار المكان مثل في بدر اختار المكان وهذا افضل في ترتيبات القتال ان يختار المكان هو. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اختار المكان في احد ووضع الجبل خلفه - [00:30:48](#)

وجبل الرماة الصغير ايضا خلفه. وواجه المشركين وكان هو في المكان المرتفع والمشارك في الاسفل. والمرتفع هو الذي ان ان يقاتل

بقوة حتى في بدر لما قال اذ انتم بالعدت - [00:31:10](#)

اذ انتم دنيا وهم بالعلية القصوى يعني طيب قال هنا تبول مقاعد القتال والله سميع عليم. سميع لاقوالكم عندما استشرتهم لما قال الله قال في اثناء القصة وشاورهم. استشارهم. عليم باحوالكم. وهو يوم احد. خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالف - [00:31:29](#) او الا خمسين يعني الف او يقل رجلا والمشركون ثلاثة الاف. ونزل بالشعر يوم السبت. مؤلفي رأس السبت بعض المفسرين والمؤرخين يراء الجمعة. قال سابع شوال سنة ثلاث من الهجرة. وجعل - [00:31:55](#)

ظهره وعسكره الى احد. وسوى صفوفهم واجلس جيشا من الرماة خمسين صاحبا امر عليهم عبدالله ابن جبير وضعه على جبل الرماة لان جبل الرماة جبل صغير ويستطيع العدو ان يأتي من الجبل ويصير هو اللي - [00:32:15](#) اعلى ويرمي فاذا اذا جاء الى الجمل وجد فيه اناس يردونه ويصدونه رجع ولذلك كما سيأتينا ان خالد رضي الله عنه ابن الوليد لما انهزم جيش المشركين المشركين وفروا وبدأ المسلمون يأخذون الغنائم - [00:32:35](#) قال لن لن نتركهم. سنعود اليهم. فلن ولن يستطيع ان يواجههم هكذا. لانهم ينتبهون. واخذ الطائفة من الجيش وجاء من جهة الرماة. والرماة قد نزلوا. لم يبق الا قليل. قاتل الرماة والرماة قليلة. ثم بدأ يضرب المسلمين - [00:32:54](#)

ولذلك انقلبت انقلب النصر هزيمة بسبب معصية واحدة. وهي ان اهل الرماة الذين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا في مكانكم تبرحوا مكانكم لم لم يستمروا في جلوسهم كما سيأتي شف قال وسوى صفوفهم واجلس جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير - [00:33:14](#)

بسفح الجبل وقال انضحوا عنا بالنبل لا يأتون من ورائنا ولا تبرحوا ولا تبرحوا ايوة غلبنا او نصرنا لا تمرح طيب طيب قال والله سميع عليم اذ هم الطائفتان قال بدل من اذ الاولى اذ اذ غدوت - [00:33:38](#) اذ همت اي واذا اذ همت ايضا طائفتان طائفتان قال همت طائفتان يقول هم بنو سلمة وبنو حارثة. هؤلاء بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس جناحا العسكر اليمين والشمال - [00:34:07](#)

طائفتان منكم ان تفشل تفشل معناها تجبنا لفشلتم يعني ضعفتم تفشل عن القتال وترجع لماذا؟ لما رجع عبد الله ابن ابي رأس المنافقين واصحابه المنافقون رجعوا وقال علام نقتل انفسنا واولادنا؟ يقول ليش؟ النبي ما سمع كلامي وقال نجلس في المدينة. الان يخرجنا الى الى مكان - [00:34:31](#)

نقتل فيه؟ لا ورجع ورجع بثلاث الجيش وقال لابي جابر ابو جابر هذا هو عبد الله ابن حرام والد جابر ابن عبد الله الصحابي الجليل هذا قتل قتل في احد - [00:35:03](#)

هو ابو جابر قال لابو جابر السلمي قال القائل له انشدتك الله في نببيكم وانفسكم يقول انشدك الله في نببيك كيف تخرج تعرف النبي سيواجه الكفار ثم ترجع بثلاث الجيش ان شتكو الله في نببيكم وانفسكم - [00:35:23](#) قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم. احنا ما مانع في القتال في هذا المكان لا نعرفه. لو نعلم قتال لاتبعناكم وثبتهم الله ولم ينصرفا. اي الطائفتان. كاد كادت الطائفتان ان ترجع. ولكن الله ثبتهم - [00:35:45](#)

ولم ينصرفا. والله وليهما ناصرهما. وعلى الله فليتوكل. المؤمنون ليثقوا به دون غيره. ونزل قوله تعالى لما لما هزموا تذكيرا لهم يعني لما هزم المسلمون في احد بدأ الله عز وجل يذكرهم بمواقف اخرى يعني اخرى تسلية لهم. سيأتيك الكلام ايضا بعد - [00:36:03](#) كذلك ما الذي حصل في الحرب يقول تذكيرا لهم بنعمة بنعمة الله. ولقد نصركم الله ببدر يذكرهم يقول الذي نصركم باحد في اول العمر هو الذي نصركم ببدر قال بدر موضع بين مكة والمدينة - [00:36:31](#)

وانتم اذلة بقله العدد والسلاح يعني يعني ثلاث مئة وثلاثة عشرة مقابل الف تقريبا. قال فاتقوا الله لعلكم تشكرون. اتقوا الله عز وجل حافظوا على اوامره ابتعدوا عن نواهيه. لعلكم تشكرون نعمة الله عليكم - [00:36:52](#)

اذ تقول للمؤمنين طيب هذي اذ تقول ظرفية زين يقول نصركم اذ متعلقة بنصره لان المؤلف يرى ان هذه الجملة التي ستأتينا الان متعلقة ببدر ليست لي باحد وهذي فيها خلاف عند المفسرين. هل قول النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين اذ اتقوا المؤمنين اليين

يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف ثم قال بخمسة - [00:37:13](#)

هل هذا الامداد في بدر ولا في احد ايوه في خلاف خلاف قوي هل هو في احد او في بدر؟ المؤلف يرى انه في بدر واكثر المفسرين في بدر كلها هذي تحدث عن بدر - [00:37:42](#)

اي نعم. لان لان غزوة بدر احد ما جاء فيها امداد قد يقال انها مدوا في اول الامر فلما وقعت المعصية لم يمدوا طيب يقول قال اذ تقولوا للمؤمنين في ذلك الوقت في بدر - [00:37:59](#)

توعدهم تطمينا الا يكفيكم ان يمدكم يعينكم ربكم بثلاثة الاف بثلاثة الاف من الملائكة منزليين وفي قراءة منزليين هذي قراءة من تشديد ابن عامر انفرد بها ابن عامر. يقول بلى. بلى هذي جواب. متى يكون متى يكون الجواب - [00:38:23](#)
ايه في الجملة المنفية اذا كانت الجملة المنفية الجواب لابد ان يكون بلاء لو قلت نعم معناته تؤيد الجملة التي هنا جاءت بلى يقول لن هذي منفية نافية. الن يكفيكم - [00:38:55](#)

اي نعم. قال بلى يكفيكم ذلك. وفي الانفال بالف باي في سورة الانفال بالف. لانه امدهم اولاً بها بالالف ثم صارت ثلاثة الاف ثم صارت خمسة. او انهم امدهم بالف ووعدهم بالثلاثة والخمسة بشروط. ما هي - [00:39:17](#)
قال ان تصبروا على لقاء عدوكم على لقاء العدو وتتقوا الله في في المخالفة اي لا وتتقوا الله في المخالفة يعني لا تخالفوه ولا تعصوه. ويأتوكم هذا شرط هذا شرط ايضا ثالث. ويأتوكم اي يشركون من - [00:39:37](#)

من فورهم يعني من فورهم يعني من وقتهم يعني مباشرة لانهم استعانوا اظن يمكن ذكرهن مؤلف استعانوا يعني بان يودوا هؤلاء المشركون في بدر فلم يعانوا قال الله عز وجل ان صبرتم واتقيتم وجأؤوكم هم مسرعين من فورهم جاءتكم الملائكة الثلاثة الاف والخمسة - [00:39:57](#)

فلم يحصل هذا فلم يمدوا الا بالالف قال هذا قال هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين. قال المسومين بكسر الواو وفتحها مسومين ما هي اي نعم مسومين. المسومين يعني اسم فاعل واسم مفعول. يعني هو مسوم بنفسه قد وضع علامة له او قد وضعت له علامة - [00:40:35](#)

طيب قال اي معلمين معلمين مسومين ومسومين معلمين. وقد صبروا وانجز الله وعده بان قاتلت معهم الملائكة على خيل بلق. البلخ الاسود على ابيض على خيول عليهم عمائم صفر او بيض ارسلوها بين اكتافهم. قيل ان ان العمامة الصفراء على جبريل - [00:41:14](#)
والعلامات والبقية عليهم عمائم بيض وكان يقاتل حتى قال بعض الصحابة رأيت الزبير بن العوام عليه عليه عمامة صفراء يظن ان يظن ان جبريل هو الزبير بن العوام واذا هو جبريل - [00:41:46](#)

فنزّلوا على خيول وعليهم عمائم بصور رجال وقاتلوا شف قال هنا في الهامش عن عروة ابن الزبير كانت عمامة جبريل يوم بدر صفراء طيب يقول وما جعله الله اي الامداد الا بشري لكم بالنصر ولتطمئن تسكن قلوبكم به فلا تجزع من كثرة العدو - [00:42:04](#)
وقلتكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. يؤتاه من يشاء وليس بكثرة الجند. النصر من عند الله لكن افعل الاسباب اسباب النصر وتأتيك وليقطع ليقطع اي نصركم ببدر - [00:42:35](#)

متعلق بنصركم ليقطع كأن المؤلف يريد ان يربط هذا كله ببدر. ليقطع اي ليهلك طرفا من الذين اي طائفة طرف يعني مجموعة طائفة. من الذين كفروا بالقتل والاسرى. قتل منهم سبعون واسر سبعون - [00:42:56](#)

او يكتبهم يذلهم بالهزيمة. فينقلب يرجع خائبين لم ينالوا ما راموه اي ما طلبوه ثم جاء الحديث عن غزوة عن غزوة احد. وذلك ما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم من المصيبة. قال لما - [00:43:15](#)

قال ونزلت لما كسرت ربايعيته صلى الله عليه وسلم. وشج وجهه يوم احد. وقال كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم قال الله عز وجل ليس لك من الامر ليس لك من الامر شيء. بل الامر لله فاصبر - [00:43:36](#)

يعني لا تدعوا لمن بدأ يدعو عليهم. يدعو على رؤوس ابي سفيان وابو جندل وصفوان مجموعة من المشركين يدعو عليهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا عليهم. ليس الامر ليس لك من الامر شيء. فاصبر - [00:44:00](#)

يقول او او يتوب عليهم. قال معنى او يتوب بمعنى الى ان يتوب ليس لك من الامر شيء او يعذبهم يعذبهم اما بالغزوات بالحرب او يتوب عليهم. وقد تاب عليهم كلهم - [00:44:21](#)

كله مسلم ابو سفیان وصفوان وخالد وعمرو بن العاص. كل هؤلاء الذين خرجوا لقتال النبي اسلموا قال او يتوب عليهم الاسلام او يعذبهم فانهم ظالمون بالكفر. ولله ما في السماوات وما في الارض - [00:44:39](#)

ملكا وخلقاً وعبيداً. يعني الامر لله لانه يملك السماوات والارض. ويغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب من يشاء تعذيباً والله غفور

لاولياءه التائبين. رحيم باهل باهل طاعته يا ايها الذين امنوا لا لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة - [00:45:01](#)

يقول قرأت بقراءتين اضعافاً مضاعفة واضعافاً مضاعفة الالف ايه مضاعفة ومضاعفة. المعنى واحد. قال بان تزيدوا في

المال عند حلول الاجل. وتؤخر الطلب. هذا يسمى ربا ربا عندنا ربا الفضل وعندنا ربا النسيئ ربا الفضل في الحال - [00:45:28](#)

صاع تمر واعطيك صاعين. يكون الصاع التمر هذا جيد. سعره سعر الصاعين يقول خلص عطني صاع هذا تمر يعني فاخر واعطيك

من اللي عندي اقل منه مستوى صاعين هذا يسميه ربا ربا الفضل مباشرة يعني في الحال وفيه فيه زيادة زيادة - [00:46:02](#)

تفاضل في تفاضل ربا الفضل اما ربا النسيئة فهو المؤجل. يعني اقول لك مثلاً اعطني مثلاً الف ريال هذا الشهر. وفي اخر الشهر

اعطيك الف وميتين هذا ربا النسيئة واذا تأخر قال اذا تأخر جاء الشهر نهاية الشهر مثل ما اعطيتني اعطيك شهر ثاني تعطيني الف

واربع مئة. واذا تأخر ازيد وازيد - [00:46:26](#)

هذا كان للجاهلية. يزيد في المدة يزيد في الاجل ويزيد في في الربا يقول لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة. بان تزيدوا في المال عند

حلول الاجل. وتؤخروا الطلب انا عندي سؤال هنا وش علاقة النهي عن الربا في احداث غزوة احد - [00:46:53](#)

هذي في عندنا بعض الايات يعني عندنا اذكر فيه باحث اه جمع الايات التي اشكلت مناسبتها جمعها عند في طالب اعرفه جمع الايات

التي اشكلت مناسبتها. وش علاقة هذا الربا؟ اعطيك مثال اخر. ايات الطلاق جاء في اثنائها حافظوا على الصلوات. ايش علاقة بالطلاق

- [00:47:16](#)

يعني قبل قبل اية طلاق وبعدها اية طلاق وجاء في وسطها حافظوا على الصلوات مثل هذه تحتاج منا الى تأمل يعني دخول اية او

شيء غير مناسب للسياق فيه سبب - [00:47:44](#)

في لفظة لابد ان يعني نقف عندها ونتأملها ولذلك هنا السبب في دخول ايات النهي عن الربا في ايات الغزو قالوا لان الغزو والله يقوم

على المال واذا كان قائماً على مال محرم فانه من اقوى اسباب الهزيمة. فنبه الله على ان يكون المال مالا طاهراً - [00:48:01](#)

ان ذكر بعض المفسرين في بعضهم ذكر لكنها بعيدة جدا يعني انا قرأتها لكنها بعيدة. يقول لان هناك من المجاهدين في غزوة احد من

الصحابة من يتعامل بالربا فبدأ الناس يتحدثون كيف يتعامل بالربا ثم يقتل في سبيل الله؟ فنهاهم الله عن الربا. لكن عندي الاول -

[00:48:31](#)

اللي هو كون المال في الجهاد مالا مباحاً حلالاً طيباً هذا هو الذي يكون يكون سبباً في النصر. واذا كان على خلاف ذلك كان سبباً

ولذلك حافظوا على الصلوات جاءت في ثانيا يعني في ثانيا آآ الطلاق - [00:48:54](#)

الطلاق تعرف ما يقع الطلاق هكذا يصير الطلاق يسبقه ماذا؟ يسبقه وقوع يعني يعني مشاجرة ونزاع بين الزوجين وخصومة شديدة.

يقول احياناً امور البيت يعني احياناً في في الخصومات اللي تقع - [00:49:18](#)

في البيت مع الزوجة ومع الابناء احياناً تصل الى ان ينسى الانسان ينسى الانسان الصلاة من شدة تفوته صلاة الجماعة تفوته الصلاة

احياناً. وانا اعرف شخص يقول صار بيني وبين زوجتي يعني مشاجر نزاعي يقول ما دريت الا الصلاة قد انتهى - [00:49:38](#)

انت واخته ما ادري جلست بعد العصر ودريت الا اذن عشب احياناً اي احياناً هذه الامور العصبية تأخذ من من وقتك مع ان اه اقوى

اسباب حل الطلاق مثل ما ذكر الله في سورة الطلاق. الله ذكر في سورة الطلاق ايات التقوى فيها. ومن يتق الله ومن يتق الله -

[00:49:55](#)

كررها كثيراً التقوى هي سبب حل الطلاق والتقوى والصلاة. اذا حزبه امر فزع الى السجود. لو ان الزوجة اذا وجدت من زوجها يعني

خصومة فزعت الى سجدت وصلت ذهبت او الرجل ذهب الى المسجد او ذهب الى مصلاه في البيت وبدأ يصلي. انتهت الخصومة -

[00:50:17](#)

انتهت ولذلك الله سبحانه ماذا قال؟ قال حافظوا ما قال صلوا قال انتبه لا تفوتك الصلاة حافظ عليها الله اعلم. طيب يقول هنا لا تأكلي باضعافا مضاعفة واتقوا الله واتقوا الله واتقوا الله لعلكم تفلحون. أيضا هذا سبب. سبب للنصر والفلاح. تقوى الله عز

وجل ثم - [00:50:40](#)

قال واتقوا النار التي أعدت للكافرين ان تعذبوا بها بسبب لان اكل الربا الى النار الى النار اكل الربا نعم قال واتقوا النار واتقوا النار

التي أعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. فطاعة الله وطاعة الرسول سبب للرحمة - [00:51:10](#)

سبق للرحمة طيب هذه الايات التي بعدها نتحدث عن وعد الله عز وجل او امره بالمسارعة والوعد الكريم منه بالفوز بالمغفرة والجنة.

ثم وصف بعض وصف او ذكر اوصاف التقوى - [00:51:36](#)

طيب هذا لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل بداية وسارعوا ترى فيها قراءتان يا شيخ عبد الله هذه قراءة

اظن ابن عامر عليكم السلام ورحمة الله بدون واو مثبت في مصاحفهم ايه ترى المصاحف مختلفة يعني شف ابن كثير - [00:52:00](#)

في التوبة تجري تحتها تجري من تحتها ابن كثير بمن؟ والجمهور بدون من؟ ومثبتة في مصاحف اهل مكة المصاحف في كثير مواقع

كثيرة يعني تختلف المصاحف طيب. نعم تفضل. طيب - [00:52:27](#)